سلسلة

"مع أسرار" لقصص الأطفال

زينب والوردة الصفراء

قصة من تأليف

أسرار مطر

تدقيق لغوي

نبيلة بورزق

رسم وإخراج

منال الشولي

زَينَبُ فَتاةٌ ذَكِيَّةٌ وَ جَميلَةٌ عُمْرُها خَمْسُ سَنَواتٍ ،
وَهِيَ تُحِبُّ الوُرودَ كَثيراً وَبِخاصَةٍ الوُرودُ الصَّفراءُ.
تَبدَأُ هٰذهِ الوُرودُ الصَّفراءُ بِالظُّهورِ في فَصْلِ الرَّبيعِ ،
تَنْمو في كُلِّ مَكانٍ يَظْهَرُ بِهِ العُشْبُ الأَخْضَرُ.

أَمامَ حَضانَةِ زينبُ حَديقَةٌ واسِعَةٌ ، مَعَ بِدايَةِ فَصْلِ الرَّبيعِ تَتَحوَّلُ الحَديقَةُ مِنْ ثَلْجٍ أَبْيَضٍ إلىٰ سجّادَةٍ خَضْراءٍ مُزَيَّنَةٍ بِالوُرودِ الصَّفراءِ.

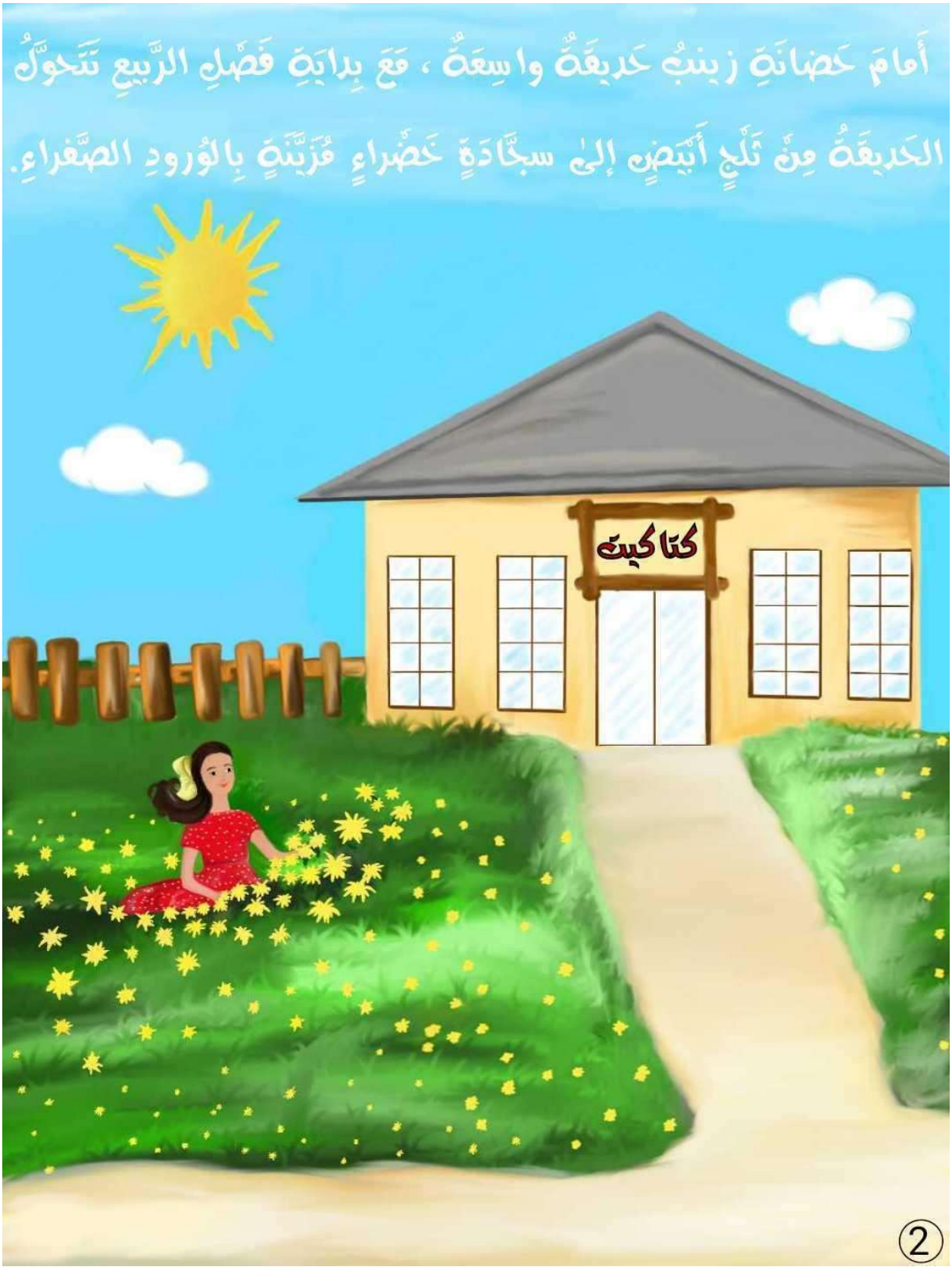

زَينَبُ تَلْعَبُ طَوالَ اليَومِ مَعَ هٰذِهِ الوُرودِ، تَنامُ عَلَيها، تَجمَعُها، تُرَتِّبُها وَالأَجمَلُ أَنَّها تَعُدُّها. أَحياناً زَينَبُ تَجمَعُ الوُرودَ لِعَمَلِ تاجٍ يُزَيِّنُ شَعرَها وَشَعرَ أَسرارَ مُدَرِّسَةُ الحضانَةِ.

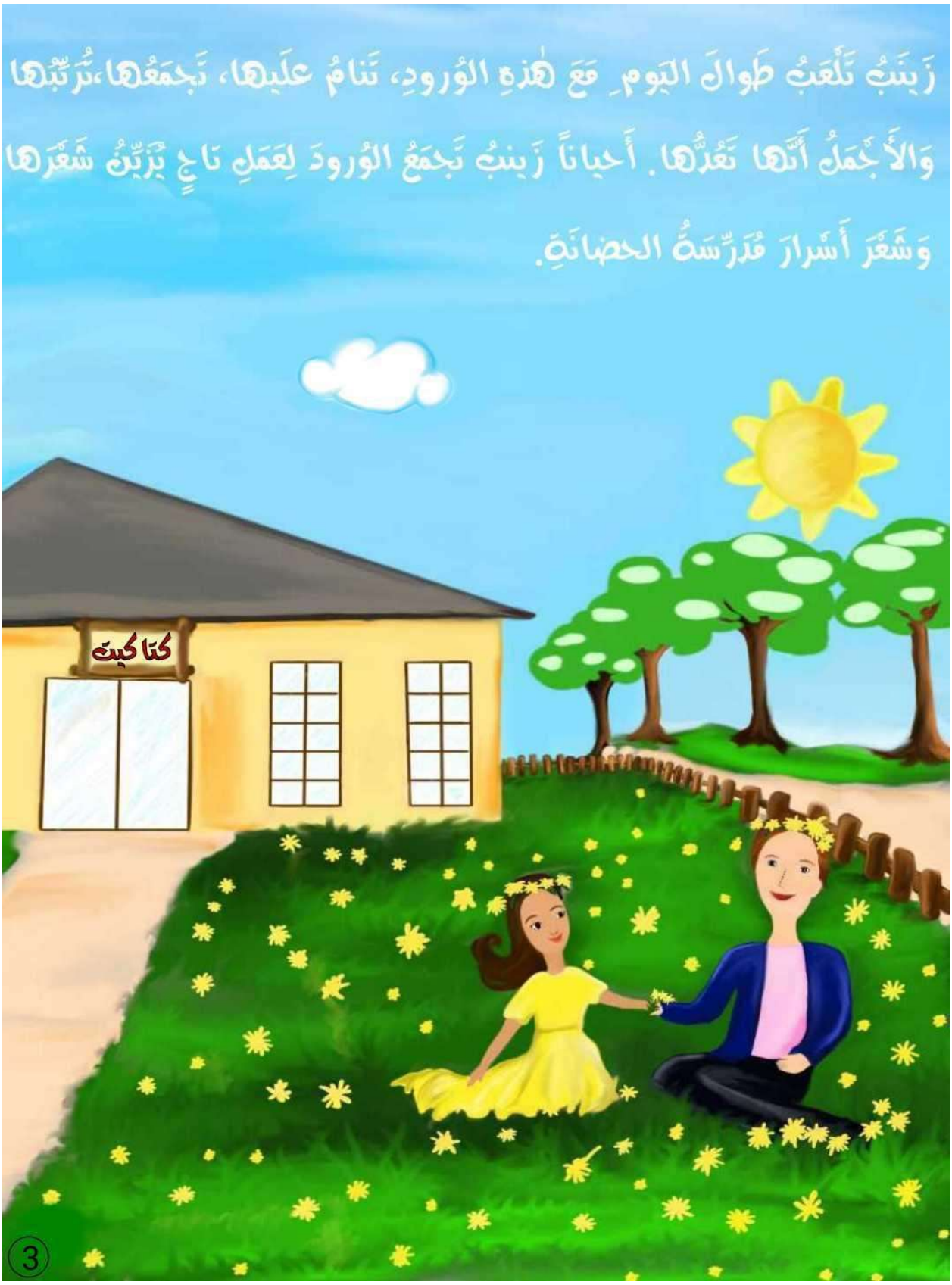

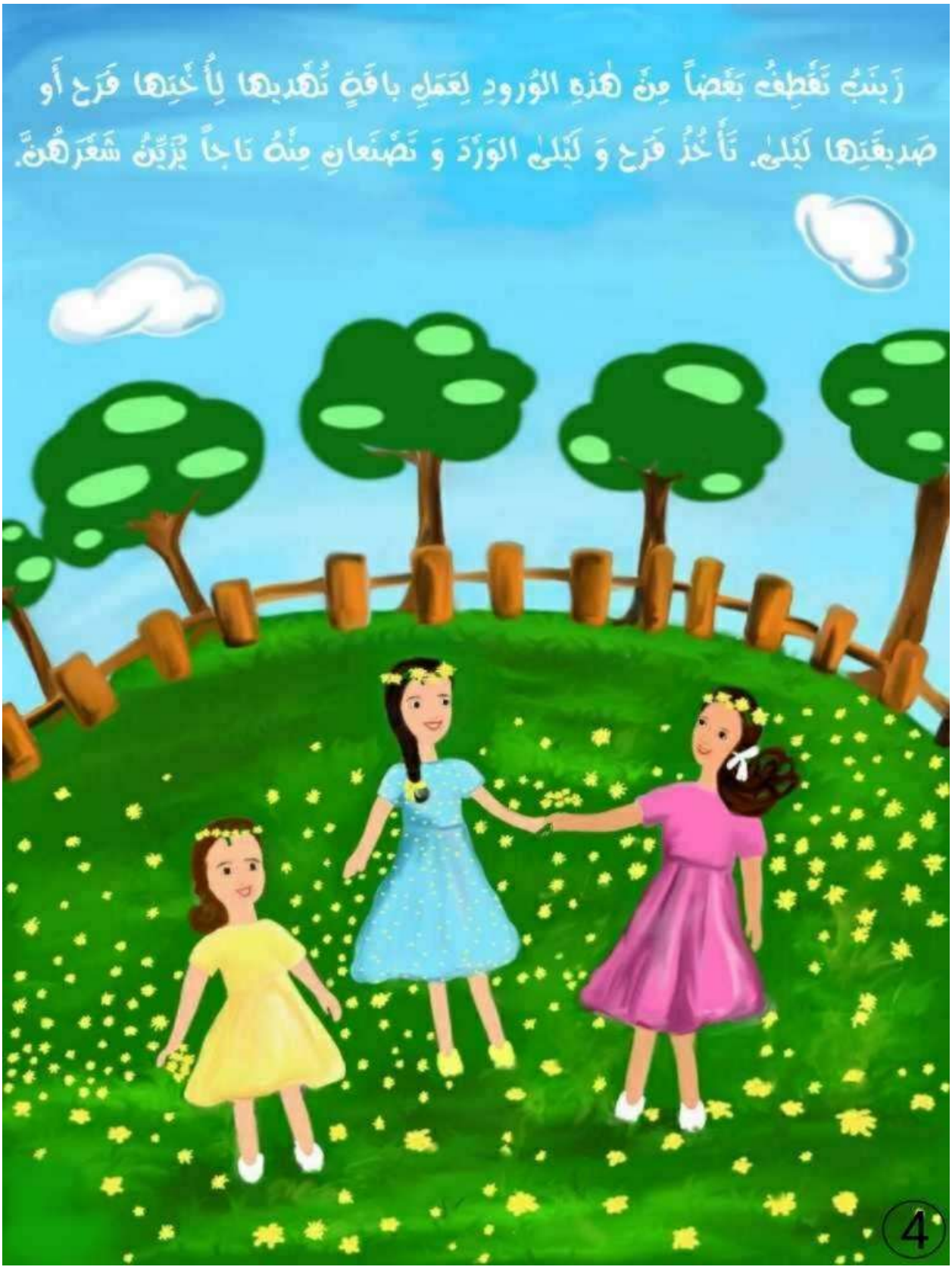
زَينَبُ تَقْطِفُ بَعْضاً مِنْ هٰذِهِ الوُرودِ لِعَمَلٍ باقَةٍ تُهْدِيها لِأُخْتِها فَرَح أَو
صَديقَتِها لَيْلىٰ. تَأْخُذُ فَرَح وَ لَيْلىٰ الوَرْدَ وَ تَصْنَعانِ مِنْهُ تاجاً يُزَيِّنُ شَعْرَهُنَّ.
4

بَعدَ أَيَّامٍ وَأَسابيعٍ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الوُرودِ الصَّفراءِ،لَاحَظَتْ زَينَبُ أَنَّ
الوَرْدَ أَصْبَحَ أَقَلَّ فَأَقَلَّ. سَأَلَتْ زَينَبُ:أَينَ تَذْهَبُ الوُرودُ الصَّفراءُ؟
أَجابَتْها أَسرارُ:هٰذِهِ الوُرودُ الصَّفراءُ هِيَ ورودٌ بَرِّيَّةٌ عُمْرُها قَصيرٌ،تَظْهَرُ
في فَصْلِ الرَّبيعِ في شَهْرِ أَبريلِ وَتَخْتَفي أَوَّلَ الصَّيْفِ في شَهْرِ يونيو.
5

بَدَأَتْ مَلامِحُ الحُزْنِ تَظْهَرُ على زَيْنَبَ وَلَكِنَّ أَسْرارَ أَكْمَلَتْ: وَلَكِنْ أَجْمَلُ ما في هٰذهِ الوُرودِ الصَّفْراءِ أَنَّها تَحْمِلُ مَعَها الفَرَحَ عِنْدَما تَبْدَأُ في الظُّهورِ، فَهِيَ تُعْلِنُ نِهايَةَ فَصْلِ الشِّتاءِ بِبَرْدِهِ وَ ثَلْجِهِ وَبِدايَةَ فَصْلِ الرَّبيعِ بِجمالِ جَوِّهِ وَوَرْدِهِ. كُلُّ رَبيعٍ وَأَنْتِ بِألْفِ خَيرٍ يا أَجملَ زَيْنَبٍ في العالَمِ.

أنا محبة وعاشقة للأطفال، أؤمن أن
الأطفال شخصيات مستقلة قادرة على
فعل الكثير، إن عاملناهم بما هم
قادرين عليه فعلاً،وليس بما نتخيله أو
نعتقده عنهم.
في كل قصة، الطفل هو محرك
الأحداث وبانيها، أحاول أن أعطيهم
معلومات جديدة تفتح أمامهم أسئلة
كثيرة لمعرفة أكبر ،إن الصغار أكبر من
تصورنا لهم ،وآن الآوان أن نعاملهم
بما هم جديرين به.

matarasrar@gmail.com